

الأمثل في تفسير كتاب ا المنزل

[54] الآيات وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (36) وَإِنَّهُمْ لَیَصْطَدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَیَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ (37) حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ یَلَايْتَا بَیْنَنَا وَبَیْنَكَ بُعْدٌ الْوَمَشْرِ قَیْنِ فَبِئْسَ الْقَرِینُ (38) وَلَئِنْ یَنْفَعَكُمُ الْیَوْمَ الْإِیْوَمَ إِذْ ظَلَلْتُمْ أَرْزَکُمْ فِی الْعَذَابِ مُشْتَرِکُونَ (39) أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِی الْعُمْیَ وَمَنْ كَانَ فِی ضَلَالٍ مُّبِینٍ (40)

التفسير أقران الشياطين! لما كان الكلام في الآيات السابقة عن عبدة الدنيا الذين يقيّمون كل شيء على أساس المعايير المادية، فإن الآيات – مورد البحث – تتحدث عن أحد الآثار المميّزة الناشئة عن الارتباط بالدنيا والتعلق بها، ألا وهو الإبتعاد عن ا سبحانه. تقول الآية الأولى: (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له